



المطران اسكندر في زيارته القانونية الاولى الى العتاب الرسولية مع قداسة البابا بولس السادس سنة ١٩٧٧.

وهنا يطيب لي أن اختتم كلمتي بما يلي:  
انه راع استقطب رجال سياسة وأدب قال فيه الشاعر  
جوزف غصين:

ياسيداً راصداً بالظهر صومعةً  
يارؤوباً تجلى ثاقب النظر

أفديك عقاً، أياً، ناشداً أيداً  
عليا المكارم، معصوماً من الصغر

يا شامخ الجبهة السماء تعصبا  
بالتاج يسمو على ملك من العصر



لجنة بناء الكرسي الابريسي من اليمين فوزي ابو ديب، حنا نهبان، ميشال عقل، المطران اسكندر، عصام خراط، جوزف شمعون.

وقال المحامي الدكتور نقولا فتوش نائب زحلة والبقاع والوزير الحالي: "بالامس أمس الطفولة التقيناك في دروبنا في الكشافة والشبيبة العاملة والطالبة المسيختين، كنت في وسطنا المعلم الحكيم والأخ الدؤوب ولما بلغت ملء الكهوت رئيس أساقفة كان التلاقي العظيم بين الشخص والابريشية والتاريخ، ولما استجمعت زحلة ذاتها كنت عصا ترحال وكرازة مارون. أنت ضميرنا الآخر مثلما هو الصليب كيان من كيانك وهذه هي المحبة"



المطران اسكندر مع البطريرك لحام والمطران حداد والوزيرين سكاف وفتوش والمحافظ القارح والرئيس زغيب.

وقال المهندس الياس جوزف طعمة السكاف النائب والوزير السابق:  
"اذا كنت لم أخص في الحديث عن علاقتي معك فلأن الاحترام المتبادل حكمها وتحكم بها، ولذا فاني اعتبرها ملكا لتاريخ زحلة والبقاع، كما اعتبرك راعيا لكل أبناء المنطقة والجوار، فأنت مطران كبير استطاع أن يحفظ مكانة كبيرة في صفوف الزحليين وقلوبهم. وما أجمل ان نرى رسالة المحبة تؤدي على يد سيادة المطران منصور حبيقة الجزيل الوفا.  
هذه هي زحلة الواحدة بطوائفها ومذاهبها وستبقى الى الابد إنشاء الله.

ورد في الانجيل بشارة مريم يسوع وزيارتها لاليصابات ومولد يسوع ومريم ويوحنا نحو الصليب. والكاتب يعلم ان الله واحد وفي فعل الايمان يقول: «نؤمن بالله واحد» وان الله سر وأن مريم هي الشريكة الاولى والعضو الأشرف في الكنيسة وأقرب وأحدث وأناسيد وترانيم وقصائد ولا أجمل. ان هذا الكتاب هو نداء ودعاء ووصية لكل قارئ يود ويرغب في قراءة الانجيل والقرآن وأخذ العبرة والدريس من وراء ذلك وما توحد الاديان لا يستطيع أن يفرقه الإنسان، هكذا شاء الاله الواحد الديان.



المطران اسكندر يلقي كلمة في يوم تسليم الابريشية الى الراعي الجديد منصور حبيقة في كنيسة مار الياس حوش الامراء.

وأخيرا، وبين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠١٢ كانت تأملات وخواطر في ثلاث مجموعات: الأولى «عندما يضحى الصمت والثانية» وبواصل الصمت الضياء» والثالثة «ومن الصمت ما أضاء»

تأملات المطران اسكندر وخواطره كبيرة الدلالة سلسة العبارة غنية الاشارة، غامضة واضحة في آن، فيها من المعاناة مالطف ورق، ومن المعاني ما عذب ودق، خواطر في البال تروح وتجيء، تتقى تتصفي، تتلور، وتأملات تتبع من الصلاة والعبادة فتبدو بهية سنية مطواعة، يلجمها العقل وتقودها الحكمة والوقت يتكلم والصمت يخلد الى الراحة الخالدة ومنه البقاء والخلود.



يقول ماترلنك: «الكلام من وقت والصمت من خلود» وللحكمة في كل ما كتب ودون من خواطر وتأملات شأن كبير، لكنها تتنطق أوتمنطق بالصمت، والمثل العربي يقول: «الصمت نطاق الحكمة» وإذا كان المطران جورج قد أضاء بصمته وواصل الصمت الضياء، ثم يعود الصمت ويضئ من جديد فهذا يعني انه كان يعتصم بالصمت لسماع نداء القلب كما قال الفرد ده موسيه: «يعتصم الفم بالصمت ليسمع كلام القلب» تسنى لي أن اطلع على احدي هذه المجموعات وكنت معجبا جدا بما كتب صاحبها، كما كنت دائما معجبا بشخصيته المحببة بحضوره اللافت وندرة كلامه ووفرة صمته. ومن هنا يمكن القول: انه يذكرنا بمن سبقوا وأعطوا ما قدر لهم من لمع فكريه وبدائع شعرية ولمح فلسفية او ماورائية، من مينا لم يقرأ تأملات لا مارتين وفكتور هوغو أو سواهما على مر الزمن؟ ومما لفتني ايضا عندما حدثته انه كان يضحى الي جيدا ويلتزم الصمت، والصمت كما نعلم نقطة هامة في فن المحادثة». هذا هو جورج اسكندر الذي تعرّف اليه منذ أمد بعيد، زاملته بالتدريس، دخلت الكشافة، جالسته في شؤون العائلة يوم حمل لواءها وهو في سدة المطرانية تكرم علي بحضوره الدائم يوم أعددت مؤتمرا لثلاثة أيام تحت عنوان «زحلة وبيروت زمرد وبقاوت» ضمن بيروت عاصمة عالمية للكتاب عام ٢٠١٠

فإلى مزيد من العطاء سيدي والله ولي التوفيق.



المطران اسكندر يوم تسليم الابريشية والى جانبه نائبه جورج معوشي.

أو تصنيف غير منطقي أو غير مرضي عنه كاتباً صادقاً وأميناً، فنشعر أن بولس نفسه يصنع رسائله من جديد، كأنه وكانها يعاميتها شخص واحد وكيان واحد. المجموعة الرابعة والاخيرة صدرت عام ٢٠١١ وهي الأكبر حجماً وعلى غلافها الأول رسم للقديس بولس يحمل بيده اليسرى كتاباً وباليمين سيقاً،

وهذه المجموعة يكون قد أنهى واضع الرسائل عمله بلهجة المعهودة، وقد استعان بكتاب اورشليم المقدس Labiblede jérusalem أملاً ان يجمع كل الرسائل في كتاب واحد كما جاء في مقدمته للمجموعة الأخيرة التي تشير الى تأسيس بولس كنيسة كورنتس، والى بشارة الانجيل بالعالم، وحمل الرسالة وفاتحة كتب العهد الجديد، والاستعداد لعودة الرب واعتبار يسوع الكاهن الأسمى وسيط العهد الجديد وكلها عناوين للرسائل المذكورة مع مقدمة للأخيرة وهي رسالة بولس للبرانيين ومن بولس صاحب الرسائل الأربع عشرة الى مريم العذراء يخلو الانتقال لالقاء الضوء عليها من خلال كتاب المطران اسكندر الصادر عام ٢٠٠٩ بعنوان: «أقرأ مريم في الاسلام وفي المسيحية ضمن اطار بيروت عاصمة عالمية للكتاب، وقد اهداه الى روح الاب عفيف عسيران الذي كان مثالا للامانة في اسلامه ومسيحيته وكهنوته على حد قول المؤلف. وتقول الآية القرآنية الكريمة: «إقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق». جاء في المقدمة انه قرأ النصوص القرآنية قراءة مسيحية شخصية لا قراءة كنسية لاهوتية من دون أن يخالف عقيدته المسيحية، وتواضعه المعروف عبر عما شعر به وفهمه لا بصفته ناقدا بل كمسيحي منفتح واعتمد على كتابات من خارج القرآن والانجيل كما ورد في الفصل الثالث من الكتاب استنادا الى كتب منحولة عن مريم وطفلها. كل هذا أشارت اليه مقدمة الكتاب بأيقونات وهومن حضارات وشعوب أحببت مريم، كما يحتوي الكتاب على أقلام من لبنان في مديحتها.



يدو في الصورة المطران جورج اسكندر والمطران اندره حداد والمطران بولس سفر والمترولوجيت اسبريدون خوري.

أما فيما يخص قراءة مريم في الانجيل والقرآن فحدث ولا حرج. ولفعل «قرأ» معنيان الاول: قرأ الكتاب اي ينطق بالمكتوب فيه والثاني: قرأ الشيء اي جمعه وضم بعضه الى بعض. وحين قال: «أقرأ مريم في القرآن والاسلام والمسيحية» يعني انه يقرأ السور والآيات المختصة بمريم وجمعتها في أن من سورة مريم الى سورة النساء الى سورة آل عمران الى سورة الانبياء والى سورة المؤمنون مع الاشارة الى التقارب الحاصل بين انجيل لوقا وسورة مريم، ولم يكتف الكاتب بذلك. بل أحب أن يستفيض أكثر ويقرأ مريم في كتابات الآباء وتعليم الكنيسة.